فقوله تلك حدود الله من ذلك يعني به المحارم التي ميز بها من
الحلال المطلق فحددها بنعوتها وصفاتها وعرفها عباده

ذكر من قال ذلك يعني الشروط

حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط
عن السدي قال اما حدود الله فشروط وقال بعضهم حدوده
معاصيه

ذكر من قال ذلك

حدثت عن الحسين
ابن الفرج قال سمعت الفضل بن خالد قال حدثنا عبيد بن سليمان عن
الضحاك تلك حدود الله يقول معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف

القول في تاويل قوله كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون

يعني تعالى ذكره بذلك
كما بينت لكم ايها الناس واجب فرائضي عليكم من الصوم وعرفتكم حدوده
واوقاته وما عليكم منه في الحضر وما لكم فيه في السفر والمرض وما
اللازم لكم تجنبه في حال اعتكافكم في مساجدكم فاوضحت جميع ذلك لكم فكذلك
ابين احكامي وحلالي وحرامي وحدودي وامري ونهيي في كتابي وتنزيلي وعلى
لسان رسولي صلى الله عليه وسلم للناس ويعني بقوله لعلهم يتقون
يقول ابين ذلك لهم ليتقوا محارمي ومعاصي ويتجنبوا سخطي وغضبي
بتركهم ركوب ما ابين لهم في اياتي انني قد حرمته عليهم وامرتهم بهجره
وتركه

القول في تاويل قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون

يعني تعالى ذكره بذلك ولا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل فجعل تعالى
ذكره بذلك آكل مال اخيه بالباطل كالآكل مال نفسه بالباطل ونظير ذلك
قوله تعالى ذكره ولا تلمزوا انفسكم وقوله ولا تقتلوا انفسكم

يعني لا يلمز بعضكم بعضا ولا يقتل بعضكم بعضا لان الله تعالى ذكره
جعل المومنين اخوة فقاتل اخيه كقاتل نفسه ولامزه لامز نفسه
وكذلك تفعل العرب تكني عن انفسها باخوانها وعن اخوانها بانفسها
فتقول اخي واخوك ايانا نبطش يعني انا وانت نصطرع فننظر اينا
اشد فيكني المتكلم عن نفسه باخيه لان اخا الرجل عنده كنفسه
ومن ذلك قول الشاعر

اخي واخوك ببطن النسير ليس لنا من معد عريب

فتاويل الكلام ولا ياكل بعضكم اموال بعض فيما بينكم بالباطل واكله
بالباطل اكله من غير الوجه الذي اباحه الله لاكليه • واما قوله
وتدلوا بها الى الحكام فانه يعني وتخاصموا بها يعني باموالكم الى الحكام
لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون • ويعني بالاثم يقول
يعني بالحرام الذي قد حرمه الله عليكم وانتم تعلمون اي وانتم تتعمدون
اكل ذلك بالاثم على قصد منكم الى ما حرم الله عليكم منه ومعرفة بان
فعلكم ذلك معصية لله واثم كما حدثني المثنى قال حدثنا ابو
صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
١١٢ ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فهذا في
الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال فيخاصمهم فيه
الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وهو يعلم انه آثم آكل حراما
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وتدلوا بها الى الحكام قال
لا تخاصم وانت ظالم • حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله • حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالبا طل

Copyright © King Saud University